

متى سل سيفاً مارقاً سراً بيده  
 وأحسن من روض الربيع خلايقاً  
 إذا ذهب الثور الربيع وفصفاً  
 إذا الناس أصحوا طاعينهم  
 بناهم أصحوا ياباً حفضاً  
 أقامهم يا من يقيم الجود ماله  
 أنت مدحاً غراووداً محضاً  
 لم تزلني أقرضك الود طابياً  
 ولم تزلني مفسراً قط أقرضاً  
 فلم تزلني حتى قيل في ظل خطبة  
 وأصبحت للترجم نصابوناً  
 ولم لم تحب ظن من قال خابياً  
 وفر لظني فيك رأياً وأنصفاً  
 إذا ما شاع الناس أن قد جئتني  
 ولم أنتدرع بينهم خلفة الرضى  
 فقد نالني بعض الذي رخصوا به  
 فهل لك في أن ترخص الشكر حصفاً  
 وما ذاك إلا بالذي أنت أهله  
 وإن لم يطبق شكرك بعمالك مهنفاً  
 لم يري لقد صورته أسير مشرفاً  
 فلم لا تزييني وجه نعاك أبيضاً  
 أعيدت ذكرك لي فيك من أن يعوقه  
 لحاج ومن قيل العدي كان فائقه  
 تذكركم يوماً لو هزرت لبعضه  
 صفافاً سبياً لا هزتمه وروفاً  
 بمحض ورد كل يوم ولسان  
 بذك صدراً له يزال محضاً  
 والفاك مهزوزاً به وكانها  
 أنه فيك مشحوداً على محضاً  
 لقد خاب من أصح الك مبعضاً  
 فأسمى إلى الاله عدو فيك مبعضاً  
 احاط به سران والقرن ثالث  
 وفي واحد ما شاع قلباً واربعاً  
 على أني ما كنت عند ذوى القمى  
 نقتنا وله بين الكرام مرفضاً  
 وقد كاد قلبي من جفايك يبتزني  
 ولكنني خفصت جاك محضاً

دلم

ولم له وقد جرأت كل مضاً عن  
 وأوهنت ركبي للعدي فتركته  
 وقد كنت للدعدا تنك مهنفاً  
 وكانوا يرون الصراة فأصبوا  
 فاصبحت مفروضاً على القاولم  
 فيا ويح موله ك استغاث بمشرك  
 ولولا اعتقادي أنك الحيز كلكم  
 واتى وإن دارت على دواير  
 وما زلت عرفاً إلى الزاد رابني  
 ومن عجب أني بسطت لمنطقي  
 ولوله رجاء فيك حتى لما غدت  
 بل العجب الوحشي خوفك بعدنا  
 وبالي أخشى من عيرت مراضعي  
 لأقرب من أصعاق غيب فيانه  
 ومن عجب أني اقتضت نايه  
 ووجهك أولي إن نعاك ويعضاً  
 نظرت فلو ملكتني ما ملكته  
 لما كنت من ذلك اللقاء موعضاً  
 ومن عجب أني أطلت تعبي  
 عليك وقد أصعبت في الكافر تعبي  
 ظلمت بالكلوك وانت انتقشتني  
 والبستني يوم الحياة مفضفاً  
 ولم رمت حد السيف منك تسلفاً  
 عليك فلم تنقض بي الكف مفعفاً